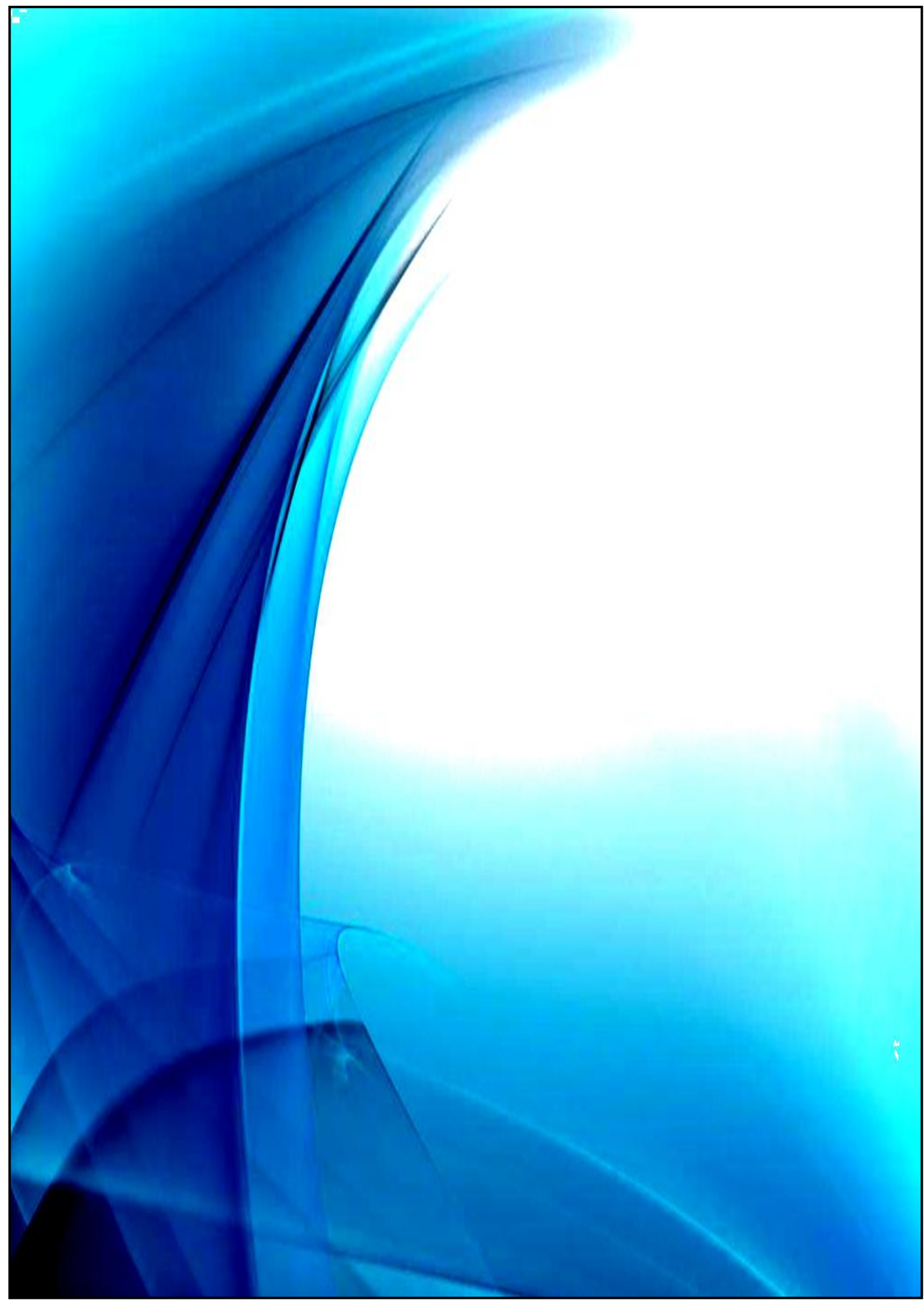

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها

References and status of Algerian culture

محمد بوحجلة*

جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر

akramaladin-2013@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2024 /03/16 تاريخ القبول: 2024/04/15

****

ملخص:

تعد قضية الثقافة الوطنية والقومية من أهم القضايا الحساسة والمركزية في الأدبيات الفكرية والسياسية والتشريعية والتربوية، نظرا لما تمثله الثقافة بالنسبة لهوّية كل أمة ودولة، ومن هنا نرى حرص حكومات الأمم والدول على حماية هذه الثقافة وتشجيع الانتاج الفكري والأدبي الفني والعلمي بلغتها الوطنية، وتشجيع الالتزام بقيمها التاريخية والحضارية والاجتماعية، وإحياء عاداتها وتقاليدها وكل ما يتعلق بتراثها الثقافي، ومحاولة الحفاظ عليه من الضياع في ظل عصر الحداثة وما أحدثته من ثورة في القيم والفن والآداب والفكر تحت تأثير التطور العلمي والتقني المتسارع، و لا شك أن الأمة الجزائرية تعد من الأمم المعنية بهذه المسألة، نظرا لما تعرضت له الثقافة الجزائرية من تدمير وتشويه أثناء الفترة الاستعمارية، وتندرج ورقتنا البحثية هذه في هذا السياق، و التي سنتطرق فيها إلى تحديد مفهوم الثقافة وتحليل مرجعيات وأصول الثقافة الجزائرية وأبعادها، وكذا تحليل مشهد الصراع الثقافي والإيديولوجي الراهن وانعكاساته على الهوية الحضارية والثقافية للشعب الجزائري ومستقبله، و التعرف على أهم تيارات هذا الصراع.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، الحضارة، الهوّية، الأمة الجزائرية

Abstract:

The issue of national and cultural identity stands as one of the paramount and central concerns across intellectual, political, legislative, and educational spheres. This is owing to the intrinsic role culture plays in delineating the identity of nations and states. Governments worldwide exhibit a meticulousness in safeguarding their respective cultures, promoting intellectual, artistic, and scientific endeavors in their national tongues, and fostering adherence to historical, civilizational, and social values. This includes the revitalization of customs, traditions, and cultural heritage to prevent their erosion amidst the modern era's transformative trends in values, arts, literature, and thought spurred by rapid scientific and technological advancements.The Algerian nation, undoubtedly, finds itself deeply implicated in this discourse, given the ravages inflicted upon its cultural landscape during the colonial epoch. Within this milieu, our research endeavors to delineate the concept of culture, dissect the underpinnings and dimensions of Algerian culture, and scrutinize the current scene of cultural and ideological conflict. We aim to elucidate the repercussions of this conflict on the civilizational and cultural identity of the Algerian populace and its future trajectory, while also identifying the predominant currents at play in this conflict.

Key words: The Culture, Civilization, Idendty, The Algerian nation.

*محمد بوحجلة

مقدمة:

تعد إشكالية الثقافة الوطنية وأصولها ومرجعياتها ومكوناتها ومميزاتها من أهم الإشكاليات الفكرية المطروحة على الصعيد الفلسفي، نظرا لارتباطها بمسألة الهوّية بالنسبة لأي أمة أو دولة أو شعب أو مجتمع، لأنها هي التي تربط حاضر الأمة بماضيها وترسم وتحدد مستقبلها، ولذا نجد أن الدول المستعمرة غالبا ما ما تقوم بمحاربة مكونات الهوية الحضارية والثقافية للشعوب التي تستعمرها مثلما فعلت فرنسا في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية الطويلة، إذ قامت بمحاربة الدين ومنع استعمال اللغة العربية وتدريسها، وعلى العكس من ذلك تلجأ الدول التي تخلصت من السيطرة الاستعمارية إلى العمل على استرجاع رموز سيادتها الحضارية والثقافية وهويتها من دين ولغة وتاريخ وعادات وتقاليد وتراث، مثلما فعلت الجزائر بعد نيل استقلالها، وفي هذا السياق يمكن القول أن الجزائر واجهت صعوبات جمة في ذلك، وهذا ما يطرح سؤال الثقافة في الجزائر إلى النقاش على مستويات فكرية وسياسية واجتماعية مختلفة، فماهي الثقافة؟ وماهي أصول ومرجعيات ومميزات الثقافة الجزائرية؟ وكيف كان مشهد الصراع الثقافي في الجزائر قبل الاستقلال وبعده؟

تحليل:

المبحث الأول

مفهوم الثقافة

إن أول ما ينبغي البدء به في دراسة أي موضوع مهما كان مجاله المعرفي هو التعريف به، وإذا حاولنا تعريف أي موضوع، فلابد من أن نعرفه من خلال اللغة والاصطلاح.

ضبط مفهوم الثقافة Culture: في اللغة نقول: ثقف الرجل ثقافة صار حاذقا، وثقفت الشيء حذقته، والرجل المثقف حاذق الفهم، وغلام ثقف أي ذو فطنة وذكاء (صليبا، 1982، ص، 328).

والثقافة بالمعنى العام هي تنمية بعض الملكات العقلية، ومنها الثقافة الرياضية، والثقافة العامة، والثقافة الأدبية...الخ (صليبا، ص، 328).

وفي اللغة الألمانية مرادفة للحضارة Civilisation (صليبا، ص، 328)، وبهذا المعنى نقول ثقافة جزائرية وثقافة صينية وثقافة هندية وثقافة فرنسية وثقافة أمريكية.

وفي الاصطلاح: أصبحت الثقافة في الفكر والعلم المعاصرين مجالا من مجالات الأنثروبولوجيا التي برع فيها خاصة العالم الإنجليزي ادوارد تايلور "1832-1917"، والباحثة الأمريكية مارغريت ميد "1901- 1978" والباحث الفرنسي كلود ليفي شتراوس "1908-2008" وغيرهم، ولهذا فإن البحث فيها يندرج في إطار الأبحاث الميدانية وليس في إطار الأبحاث النظرية الفلسفية، وقد عرف ادوارد تايلور

الثقافة بقوله: « هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والعرف واللغة وكل العادات والتقاليد والقدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع » (دنيس، 2007، ص، 31)، ويترتب على هذا أن الثقافة تمثل كل ما يكتسبه الإنسان وتشمل كل ما تناقلته الجماعة سلفا عن خلف من عادات فنية ومعتقدات وأفكار وعلوم وتقنية وفلسفة وقيم وقوانين اجتماعية.

ويعرفها عبد الله شريط في كتابه "معركة المفاهيم" بقوله: «الثقافة بأوسع معانيها: المدارس والكتب والصحف والمحاضرات، والعادات والتقاليد، ومفاهيمنا للسياسة والاقتصاد والأخلاق ومشاكل التربية وتناقضات الأجيال وتنازع الأفكار» (شريط، دت، ص، 10).

المبحث الثاني

الثقافة الجزائرية (مرجعياتها وخصائصها)

الثقافة الجزائرية هي ثقافة عريقة ضاربة في جذور التاريخ وعمقه، وقد تناولها كثير من الباحثين بالدراسة والتحليل، ولعل أهم دراسة في هذا المجال هي تلك الدراسة التي قام بها شيخ المؤرخين الجزائريين الراحل الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله "1930-2013"، وهي الدراسة التي يمكن اعتبارها بحق "موسوعة للثقافة الجزائرية أو التراث الثقافي الجزائري" في "09 أجزاء وفهرس" رغم أنه لم ينطلق في دراسة هذا التاريخ الثقافي إلاّ من ما قبل العهد العثماني بقليل أي من القرن الخامس عشر ميلادي إلى سنة 1962، وقد كان بإمكان سعد الله الذهاب إلى تحليل هذا التراث في ما قبل الفترة العثمانية لكنه امتنع عن ذلك لأسباب موضوعية كما يقول: « أثناء جمع المادة توفرت لدي أيضا معلومات غزيرة عن الحياة الثقافية في العصور الإسلامية العربية السابقة للعهد العثماني، وقد سألت نفسي عدة مرات لماذا لا أضع موسوعة كاملة لهذه الحياة وأعود بالكتاب إلى تلك العصور ولو جاء في أجزاء عديدة؟ ولكنني كنت أعود لنفسي وأقول إن طاقتي محدودة ومشاريعي كثيرة ويكفي الآن أن أدرس العهد العثماني والعهد الفرنسي لارتباط تخصصي بهما، فإذا امتدا العمر عدت إلى دراسة العهود الإسلامية العربية، وإذا قصر العمر ظفرت على الأقل بهذه البغية » (سعد الله، 1998، ص، 26)، وقد تناول هذا المؤرخ الثقافة الجزائرية في العهدين العثماني والفرنسي من كل جوانبها الفكرية والعلمية والأدبية والتعليمية والأخلاقية، وقد وجدها كما يقول: « كانت هذه الثقافة عربية إسلامية اشترك فيها الجزائريون من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، وهي ثقافة مهما قيل إنها متقدمة أو منحطة هي نحن في ماضينا، وهي التي نستمد منها اليوم ذاتنا وحقيقتنا اليوم، فالجزائري اليوم يعتز بهذه الثقافة والانتساب إليها لأن الشعوب التي ليس لها ثقافة ليس لها وجود » (سعد الله، ص، 25)، فماذا بقي من هذه

الثقافة؟ وما تأثيرها في سلوك الجزائريين؟ وهل جميع المفكرين الجزائريين المعاصرين يشاطرون أبو القاسم سعد الله رأيه في كون الثقافة الجزائرية ثقافة عربية إسلامية وفقط؟

إن خلاصة ما توصل إليها شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله أن الثقافة الجزائرية كغيرها من الثقافات المعاصرة هي نتيجة ومحصلة تراكم وتفاعل عوامل كثيرة داخلية وخارجية مادية ومعنوية أنتجت نموذجا اجتماعيا خاصا يمكن أن نسميه "المجتمع الجزائري" وأن له ثقافة خاصة به، هو أمر لا يختلف حوله الباحثون، وأمّا القول بأنها ثقافة عربية إسلامية وفقط فهذا أمر لا يوافقه عليه كثير من الباحثين في الحقل الثقافي الجزائري، لأنه أهمل حسب الكثير من الباحثين بعدين أساسيين لهذه الثقافة، وهما البعدين الأمازيغي والفرانكفوني.

وبالفعل فإنه بالرجوع إلى مواقف الكثير من المفكرين الجزائريين المعاصرين نجدهم يتحدثون عن أبعاد متعددة في الثقافة الجزائرية غير البعدين العروبي والإسلامي، فهذا المرحوم الأستاذ الدكتور عبد المجيد مزيان يقول: « يمكننا أن نقول إن للثقافة بنياتها كما أن للمجتمع بنياته، غير أن البنيات في الثقافة مربوطة بمعيارية لا مناص منها إذ أن هناك فروقا عظيمة بين المستويات، من أجل هذا لا يمكننا أن نضع كل من الفلكور والتكنولوجيا في نفس المستوى » (مزيان، 1973، 1974، ص، 25)، ويواصل شرحه لهذا التصور قائلا: « ثقافة المستعمر تعتبر البنية العليا أو تاج الثقافة عند الأجيال الحاضرة، هذه الثقافة هي قمة الهرم المجتمعي، أما الثقافة الوطنية فإنها بمثابة البنية الوسطى، وهي ثقافة التراث، وقوة هذه الثقافة راجعة في أغلبها إلى اللغة الوطنية، غير أن هذه اللغة تعامل معياريا كلغة ثانوية، أمّا أسفل البنيات فإنها بنية الثقافات الشعبية » (مزيان، ص، ص، 25، 26)، وهذا الراحل الدكتور عبد الله شريط يشاطره الرأي ويقول: « لنا ففئتين من المثقفين: فئة عربية اللغة، وفئة فرنسية اللغة، وقليل من ثقافة مزدوجة » (شريط، 1973، 1974، ص، 150)، ويخصص حديثه عن الفئة الثانية (المثقفون بالفرنسية) قائلا: « إن مولود فرعون وكاتب ياسين ومولود معمري ومالك حداد، يتحدثون في رواياتهم كثيرا عن الشعب، وعن الطبقة الكادحة بصورة أخص، يصورون بؤسها، وحرمانها، وأميتها، ولكن هذه الطبقة بالذات لا تعرف شيئا مما كتبوا، وبالتالي فهؤلاء الكتاب معروفون في الخارج أكثر مما هم معروفون في بلادهم » (شريط، ص، ص، 150، 151)، وأما عن الوضع الإيديولوجي للثقافة الجزائرية عشية الاستقلال فيصفه فيصفه في كتابه الهام 'معركة المفاهيم' قائلا: « إن المثقفين بالفرنسية في الجزائر لا يتصورون أنه إذا كانت هناك هوة بينهم وبين زملائهم المثقفين بالعربية، فإن الهوة التي تفصلهم عن شعبهم هي أكثر عمقا وأبعد غورا، وكل المثقفين بالفرنسية، والمثقفين بالعربية تجمع بينهم من ناحية أخرى عادة آخذة في الاستفحال وهي التعود على أن يعيشوا هم في واد والشعب في واد آخر » (شريط، ص، 140).

وهذا أيضا الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي يقر ويعترف بوجود بعد آخر في الثقافة الجزائرية حين قال وهو يتحدث عن معركة التعريب في الجزائر: «إن الاهتمام بالعربية وتأكيدها لا يعني إغلاق النوافذ في وجه اللغات الأجنبية، إننا لا نريد القضاء على اللغة الفرنسية بما أنها لغة من اللغات الأجنبية التي نحتاج إليها في الاستقاء من موارد الثقافة العالمية» (الإبراهيمي أحمد طالب، 1973، 1974، ص، 34)، وهذه المسألة تطرح قضية إشكالية الانتماء الثقافي للأدب والفكر الجزائري المكتوب بالفرنسية، هل هو أدب وفكر جزائري؟ أو أدب وفكر عربي؟ أو أدب وفكر فرنسي؟ علما أن بعض الكتاب والمفكرين والأدباء الجزائريين وعلى رأسهم مالك حداد يعتبرون «الفرنسية غنيمة حرب".

المبحث الثالث

مشهد الصراع الثقافي والإيديولوجي الراهن وانعكاساته على الهوية الحضارية والثقافية للشعب الجزائري ومستقبله

إن الثقافة الجزائرية المعاصرة تشذرت إلى ثقافات، عربية إسلامية، إسلاموية، اشتراكية، ليبرالية، أمازيغية، فرانكفونية، يشتد الصراع بينها فكريا يوما بعد آخر، ومما زاد الطين بلة والأمر تعقيدا هو دخول العولمة على الخط الساخن لهذا الصراع بثقلها التكنولوجي والاقتصادي والسياسي وحمولتها الثقافية، وهذا على الرغم من أن الدستور الجزائري فصل في مسألة الهوية والثقافة الوطنية مؤسسا إياها على ثلاثة أبعاد هي: "الإسلام والعربية والأمازيغية"، فكيف انعكس هذا الانقسام الإيديولوجي على تحديد الهوية الحضارية والثقافية للمجتمع الجزائري المعاصر بعد استرجاع السيادة الوطنية ؟

يصف عبد الله شريط المشهد الثقافي بعد الاستقلال بقوله: « صحيح أن عندنا اليوم شعرا اجتماعيا وقصة اجتماعية وأغاني اجتماعية وسياسية وفن التصوير ... الخ، وكل هذا حسن وإن جاء متأخرا جدا، وكان ينبغي أن يكون في طليعة إنتاجنا الثقافي، ولكن ما نطمح إليه اليوم وما أصبح متأخرا عن وقته في إنتاجنا الثقافي، فهو هذا الذي نحسد عليه الغربيين، من الثروة الحقيقية من المؤلفات والبحوث المتنوعة في فنون الاجتماع والأخلاق » (شريط، ص، 156)، ولا شك أن في هذا اعتراف من عبد الله شريط بغياب منظومة فلسفية بالجزائر المعاصرة بإمكانها قيادة قاطرة الثقافة الجزائرية إلى بر الآمان في مجالات القيم والعلم والتقنية والسياسية، وأمام هذا الفراغ الفلسفي الرهيب في الثقافة الجزائرية المعاصرة تركت مسألة الهوية الحضارية وتحديد أصولها الثقافية إلى أطراف أخرى غير مؤهلة لذلك، فنزلت بهذه المسألة إلى العامة فاشتد الصراع الإيديولوجي بين هذه الأطراف، فهذا ابن باديس يقول من جهة "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب"، وهذا كاتب ياسين يرد عليه ويقول من جهة أخرى "لست عربيا ولست مسلما"، وكذلك مولود امعمري من خلال أدبه ودراساته اللسانية والأنثروبولوجية

يصل إلى القول أن "الأمازيغية هي هوية الجزائر"، وهذا مولود قاسم يقف موقفا وسطا ويقول "نحن أمازيغ عربنا الإسلام"، وما زاد الطين بلة والأمر تعقيدا هو دخول الإسلاماويين "من وهابية وإخوانية وشيعة وأحمدية..." وأطراف أخرى مثل العولمة والمبشرون المسيحيون على الخط الساخن لهذا الصراع الإيديولوجي الشرس.

وتعود جذور هذا الصراع الإيديولوجي حول الهوية الحضارية والثقافية للشعب الجزائري إلى الفترة الاستعمارية وفترة الثورة الجزائرية المسلحة واستمرت بعد الاستقلال، حيث كانت هذه المسألة محل تجاذبات فكرية وإيديولوجية عديدة، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة تيارات أساسية، "التيار الإدماجي، والتيار الإصلاحي، والتيار الوطني"، وسنحاول من خلال هذه الدراسة التاريخية والتحليلية، الوقوف عند أهم أفكار كل تيار منها.

المطلب الأول: التيار الإدماجي

يمثل هذا التيار النخبة التي تأثرت وانبهرت بالثقافة الفرنسية، ومن أبرزهم فرحات عباس، الذي يعد من أبرز السياسيين الداعيين إلى إدماج الشعب الجزائري في إطار الأمة الفرنسية، ولعل مقالته الشهيرة "أنا فرنسا" أو "فرنسا هي أنا"، الذي نشره في جريدة الوفاق الفرنسية، تظهر جليا موقفه من مسألة الهوية الوطنية، حيث أكد فيه من جهة على ضرورة إدماج الشعب الجزائري في الأمة الفرنسية، ونفى فيه من جهة أخرى وجود أمة جزائرية، وقال في هذا الشأن: « لو اكتشفت الأمة الجزائرية لكنت وطنيا ولا أخجل من ذلك كمن يرتكب جريمة ... الجزائر كأمة هي خيال لم اكتشفها، سألت التاريخ والأموات والأحياء، وزرت المقابر، لا أحد تكلم عن الأمة الجزائرية، وأرفض الموت من أجل أمة جزائرية غير موجودة، بلا شك وجدت الإمبراطورية العربية، والإمبراطورية الإسلامية التي شرفت الإسلام وسلالتنا، ولكن هاتين الإمبراطوريتين زالتا كما زالت الإمبراطورية المقدسة الرومانية الجرمانية في العصور الوسطى ظهروا لعصر وإنسانية لم تعد من زماننا ... إننا أبناء عالم جديد مكون من روح وجهد فرنسا » (معزة، 2005، ص، 109).

وهكذا يتضح أن مشروع وبرنامج فرحات عباس الفكري والسياسي قبل اندلاع الثورة التحريرية المباركة، كان هو إدماج الشعب الجزائري في إطار الأمة الفرنسية، ولعل ما دفعه إلى ذلك، هو تأثره بفلسفة الأنوار الفرنسية التي حررت المجتمع الفرنسي من النظام الملكي الاستبدادي والإقطاعي، وكان هدف فرحات عباس هو بناء مجتمع جزائري جديد على أساس مبادئ الثورة الفرنسية، تحت ظل الأمة والدولة الفرنسية الديمقراطية. ولكن موقفه تغير جذريا بعد ذلك وأصبح أحد أبرز قادة جبهة التحرير الوطني، وأول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة في المنفى بمصر ما بين "1958-1961"، حيث قام

بمراجعة فكرية لبعض أفكاره، خاصة تلك المتعلقة باللغة والدين، بعد أحداث 8 ماي 1945، ثم مراجعة شبه جذرية سنة 1956، ليلتحق بقيادة جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، ولكن مقال "فرنسا هي أنا"، ظل لعنة تطارد فرحات عباس إلى يومنا هذا، لأن كل خصومه يتخذونه حجة للطعن في وطنيته، واتهامه بموالاة فرنسا.

إنّ دعاة الإدماج من أمثال "الشريف بن حبيلس، والدكتور محمد الصالح بن جلول، والصيدلي فرحات عباس"، اعتقدوا أنه لا مستقبل للجزائر إلاّ في ظل الأمة الفرنسية، وعملوا على إقناع الجزائريين بالإندماج في الحضارة والثقافة الفرنسية الأوربية المسيحية، ولكنهم فشلوا في ذلك، من جهة بسبب رفض غالبية الجزائريين المسلمين ذلك، ومن جهة أخرى بسبب رفض بعض العنصريين الفرنسيين مساواتهم بالأهالي الجزائريين.

ومجمل القول حول أطروحة الإدماج، أنها أطروحة ومقولة خاطئة من حيث المبدأ، لأن الشعب والمجتمع والأمة الجزائرية تختلف في هويتها الحضارية والثقافية جذريا عن الشعب والمجتمع والأمة الفرنسية، وهي أيضا فكرة مرفوضة جزائريا وفرنسيا، ولذلك كان مآلها الفشل الذريع، ولكن مع ذلك، فإن هذه الفكرة لعبت دورا كبيرا في تطور الوعي الوطني الجزائري، لأن أصحاب هذه الفكرة أنفسهم - ومنهم فرحات عباس- اكتشفوا أنه لا يمكن تحقيق هذه الفكرة في أرض الواقع، ليس لأن فرنسا الاستعمارية العنصرية ترفضها فحسب، بل لأن الجزائريين ورغم مرور فترة طويلة من الظلم الاستعماري والقهر الاجتماعي والطمس الثقافي والهوياتي الذي مارسته السلطات الاستعمارية ضد الإسلام واللغة العربية، فإن الجزائريين بقوا متمسكين بأصالتهم ودينهم ولغتهم وتقاليدهم، باستثناء بعض معاوني الاستعمار الذين استفادوا من التعليم والثقافة الفرنسيين.

المطلب الثاني: التيار الإصلاحي

وهو رد فعل مباشر، من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة شيخها الإمام عبد الحميد بن باديس، ورفاقه محمد البشير الإبراهيمي، الطيب العقبي، والعربي التبسي، ومحمد مبارك الميلي، وغيرهم، على أطروحة رواد التيار الإدماجي، وفي هذا السياق قال ابن باديس: « إننا نحن فتشنا في صحف التاريخ وفتشنا في الحالة الحاضرة، فوجدنا الأمة الجزائرية المسلمة متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل أمم الدنيا، ولهذه الأمة تاريخها الحافل بجلائل الأعمال، ولها وحدتها الدينية واللغوية، ولها ثقافتها الخاصة وعوائدها وأخلاقها، شأن كل أمة في الدنيا، ... إنّ الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا، ولا تريد أن تكون فرنسا، ولا تستطيع أن تكون فرنسا حتى ولو أرادت، بل هي بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها، وفي دينها، ولا تريد أن تندمج، ولها وطن محدود معين، هو الوطن الجزائري

بحدوده الحالية المعروفة » (تابليت، 2009، ص، ص، 38، 39)، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن ابن باديس هو المفكر، والسياسي، الذي أثبت وجود الأمة الجزائرية، وسخر قلمه ولسانه وحياته، لتأكيد هذه الأطروحة والدفاع عنها في كل المناسبات، والوقوف بالمرصاد لكل من يشكك في وجود الأمة الجزائرية وهويتها الحضارية والثقافية المتميزة عن فرنسا.

ومن المواقف الرافضة لأطروحة الإدماج، والمدافعة عن خصوصية وهوية الأمة الجزائرية، نجد كذلك موقف المفكر الجزائري مالك بن نبي، الذي كان متواجدا بفرنسا حين نشر فرحات عباس مقاله "أنا فرنسا"، وعلق عليه كما ورد في كتابه الهام "مذكرات شاهد القرن" قائلا: « لم تهزني صدمة مثل التي هزتني ذلك اليوم، منذ قرأت مقال "أنا فرنسا" ورأيت اسم صاحبه "فرحات عباس" » (بن نبي، 1984، ص، 360)، وهذا الكلام يدل على الموقف الصريح لمالك بن نبي من مسألة الهوية الحضارية والثقافية المميزة للأمة الجزائرية، وهذا على الرغم من أنّ مالك بن نبي كان يؤلف باللغة الفرنسية، لأن تكوينه التعليمي كان بالفرنسية، وهذا يدل على أنه كان يستعمل اللغة الفرنسية كأداة علمية وفكرية وليس كهوية ثقافية.

وبما أن اللغة العربية تعد من أبرز مكونات الهوية الحضارية والثقافية الجزائرية كما هو وارد في شعار جمعية العلماء المسلمين "الجزائر وطننا، الإسلام ديننا، العربية لغتنا"، فإنها كانت محل محاربة شديدة من فرنسا بمنع التدريس بها تارة، ومحاولة صنع لغة موازية لها أطلقت عليها اسم "اللغة البربرية"، وفي هذا يقول البشير الإبراهيمي في أحد مقالاته الشهيرة بمجلة الشهاب: « ينكر الاستعمار عروبة الشمال إفريقي بالقول ويعمل لمحوها بالفعل، وهو في جميع أعماله يرمي إلى توهين العربية بالبربرية، وقتل الموجود بالمعدوم، ليتم له ما يريد من محو واستئصال لهما معا، وإنما يتعمد العربية بالحرب لأنها عماد العروبة، وممسكة الدين أن يزول، ولأن لها كتابة ومع الكتابة العلم، والأدب، ومع الأدب التاريخ، ومع كل ذلك البقاء والخلود، وكل ذلك مما يقض مضجعه، ويطير منامه، ويصخ مسمعه، ويقصّر مقامه » (الإبراهيمي محمد البشير، 1933، ص، ص، 355، 356)، ومن هنا يظهر أن الإبراهيمي حدد موقفه بوضوح من مسألة اللغة العربية باعتبارها إحدى ركائز الهوية الحضارية والثقافية الجزائرية، أما عن أولئك الجزائريين الذين يرفضون الدين الإسلامي كأحد مقومات الأمة الجزائرية في إطار الصراع الإيديولوجي بين العلمانيين والمحافظين، فقد أجابهم عبد الحميد بن باديس بقصيدته الشهيرة: "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب"، ومما قاله في هذا الشأن في إحدى مقالاته بمجلة الشهاب: « إن هؤلاء لم يقدموا على ما أقدموا عليه من رفض الإسلام كثابت من ثوابت الأمة الجزائرية إلاّ ببواعث

الرغبة في عرض الدنيا، ولكن هذه الرغبة لم تتم وبقي القوم ويا للأسف معلقين لا هم من ملة آبائهم، ولا من الملة الأخرى » (بن باديس، 1931، ص، 27).

ومجمل القول حول التيار الإصلاحي، هو أنه رغم كل ما قيل ويقال عن تأخر جمعية العلماء المسلمين في الانخراط في الثورة، فإنّ العمل الجبار الذي قامت به قبل ذلك، في توعية وتعليم الشعب الجزائري، لعب دورا حاسما في تعبئة الشباب الجزائري للقيام بالثورة، واعتبارها جهادا مقدسا ضد عدو كافر، وفي هذا السياق كان يسمى الثوار "مجاهدون" ومن كان يقتل كان يسمى "شهيدا"، وكانت كلمة السر الحربية ليلة أول نوفمبر 1954 مستوحاة من التاريخ الإسلامي "خالد- عقبة"، تيمنا وتبركا بالفاتح الكبير الصحابي الجليل خالد بن الوليد "سيف الله المسلول"، وبفاتح شمال إفريقيا التابعي الجليل "عقبة بن نافع"، ويضاف إلى ذلك أن الرعيل الأول المفجر لثورة نوفمبر 1954، كان من تلامذة جمعية العلماء أو الزوايا الدينية، مع تمتع بعضهم بالدراسة في المدارس الفرنسية ولو لفترة قصيرة "المرحلة الابتدائية"، ويتضح من هذا أن العقيدة الإسلامية كانت حاضرة بقوة في فكر الثورة الجزائرية كعامل من عوامل اندلاعها، وكهدف من أهدافها النبيلة، وكقوة ايمانية فعالة وحاسمة في مسارها.

المطلب الثالث: التيار الوطني "الاستقلالي، التحرري"

وتعود جذوره إلى حركات المقاومة التي اشتعلت منذ بداية دخول جحافل الاستدمار الفرنسي إلى أرض الجزائر سنة 1830، ولعل من أشهرها المقاومة التي قادها الأمير عبد القادر الجزائري، من حيث تنظيمها وسعتها وشراستها ومدتها "حوالي ربع قرن"، ورغم فشل هذه المقاومة في إخراج المستعمر من الجزائر، لكن أدت إلى تشكيل قناعة راسخة لدى أغلب الجزائريين أنّ ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلاّ بالقوة، وفي هذا السياق كان أغلب الجزائريين يعطي الأولوية للاستقلال والتحرر، وهذا ما كانت تسعى إليه الحركة الوطنية منذ عشرينات القرن العشرين، بداية بتأسيس حزب "نجم شمال إفريقيا"، إلى "حزب الشعب"، ووصولا إلى "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"، وقد ترأس هذا التيار "مصالي الحاج"، وهذا التيار هو تيار إسلامي وطني، كان يسعى لتخليص الجزائر من الاستعباد والهيمنة الفرنسية بكل الوسائل، ولكن نظرا لتأخر قيادة هذا التيار في إعلان الكفاح المسلح، وكثرة الصراعات والخلافات بين أعضاءه، واحتكار مصالي الحاج لزعامة هذا التيار، إضافة للمكائد التي كانت تدبرها فرنسا لهذا التيار وللجزائريين بصفة عامة، بادر مجموعة من شباب هذا التيار إلى الانفصال عن الحزب الأم وتأسيس هيئة ثورية جديدة تحت اسم "جبهة التحرير الوطني"، وتفجير الثورة، وإعلان بيان أول نوفمبر، الذي يعد من أهم الوثائق المرجعية للثورة التحررية، باعتبار أنّ هذه الوثيقة حددت أهداف هذه الثورة، ولمحت إلى

الخطوط العريضة للهوية الحضارية والثقافية الوطنية الجزائرية، والذي ورد فيه أنّ من أبرز أهداف هذه الثورة بعد هدف تحقيق الاستقلال هو: « إقامة حكومة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ **الإسلامية** » (بيان أول نوفمبر، 1954)، والذي ورد فيه أيضا: « تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي، وهو **العروبة والإسلام** » (بيان أول نوفمبر، 1954)، والذي ورد فيه كذلك: « الاعتراف **بالقومية الجزائرية** في إعلان رسمي ينسخ كل قانون أو قرار يجعل من الجزائر أرضا فرنسية » (بيان أول نوفمبر، 1954)، وبذلك يتضح أن البعد العربي والإسلامي، يعدان من ركائز الهوّية للقومية الجزائرية في أهم وثيقة من وثائق أدبيات الثورة الجزائرية، وهنا يمكن القول: أنه إذا كانت جماعة "جمعية العلماء" رجحت جانب التعليم وتنوير الأفكار وتهذيب النفوس وإعدادها لجهاد الفرنسيين، فإن جماعة "التيار الوطني الاستقلالي" أنجزت وأكملت هذا العمل في الميدان، من خلال إعطاءها الأولوية لتحرير الأرض، ومن بعد ذلك تأتي مرحلة إعادة بناء الإنسان الجزائري الذي شوهه الاستدمار الفرنسي، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الثورة التحررية وبيان أول نوفمبر هو تتويج لتطور الحركة الوطنية.

وتشير مختلف النصوص السياسية والأدبية للتيار الوطني الاستقلالي عبر مختلف مراحله من مسألة الهوية الحضارية والثقافية، إلى اعتبار الإسلام كدين للأمة الجزائرية، والعربية كلغة لهذا الشعب، خاصة في أدبيات "حزب الشعب"، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر:

في مقال لمحمد توراي بعنوان "لماذا يرفض حزب الشعب الجزائري مشروع فوليت؟"، المتعلق بالتجنيس، الصادر في مجلة العمل التونسية بتاريخ 1938/02/26، وردت العبارة التالية التي تحمل دلالات ومعاني كثيرة حول هوية الشعب الجزائري: « إنّ الشعب الجزائري لن يبيع نفسه، وسيبقى مسلما » (جبران، 2016، 2017، ص، 105)، وفي مقال آخر بتوقيع "طارق"، بعنوان: "حزب الشعب الجزائري يسعى لتحرير الشعب الجزائري"، المنشور بجريدة البرلمان الجزائري بتاريخ 17 جوان 1939، وردت أيضا عبارة ذات دلالة كبيرة جدا أيضا، حول هوية الشعب الجزائري الدينية والروحية، « بالنسبة للمسلم الجزائري، يمثل التجنيس من الناحية الدينية وطبقا لروح نص القرآن، ردّة » (جبران، ص، 105).

ولذلك فلا غرابة أن نجد وثائق ونصوص الثورة الجزائرية تؤكد على البعد الإسلامي والعربي للأمة الجزائرية، كما رأينا سابقا في بيان أول نوفمبر وغيره من الوثائق المتعلقة بالثورة الجزائرية ومنها – على سبيل المثال لا الحصر-أيضا، بيان جيش التحرير الوطني في أول نوفمبر 1954، والذي ورد بعنوان "من جيش التحرير الوطني الجزائري إلى الجزائر المسلمة"، ولا شك أن هذا العنوان والبيان، يؤكد على انتماء الجزائر إلى الأمة الإسلامية، تمييزا لها عن فرنسا وعن الأمة الأوروبية (جبران، ص، ص، 231، 232).

ونلاحظ هنا، أنه على الرغم من أن التيار الوطني الاستقلالي التحرري، كان أولويته وهدفه الأول هو تحرير الشعب الجزائري من سيطرة الاستدمار الفرنسي بكل أشكاله، فإن مسألة الهوية الحضارية والثقافية لم تغب عن نصوص وأدبيات ووثائق هذا التيار عبر تاريخه الطويل إلى غاية اندلاع الثورة التحررية، فكرا وعملا، وتواصل ذلك في مختلف النصوص الدستورية للجزائر المستقلة التي أكدت على الأبعاد الثلاث للهوية الجزائرية "الإسلام، العربية، الأمازيغية"، وذلك رغم التعثرات والأزمات الكثيرة التي مرت بها الجزائر المستقلة.

خاتمة:

وفي الأخير، نستنتج أن مسألة الهوية بصفة عامة والهوية الحضارية والثقافية بصفة خاصة احتلت مكانة أساسية في الفكر الجزائري الحديث والمعاصر بمختلف تياراته، ولا شك أنه كان موضوعا مركزيا وحساسا، وهناك شبه إجماع أن المكونات الأساسية للهوية الحضارية والثقافية الوطنية هي (الإسلام، العربية، الأمازيغية)، وهذا حتى يتم سحب هذا الملف من الحسابات والتجارة السياسية، ومن دسائس المستعمر وأتباعه من جهة، والحفاظ على الوحدة الوطنية والترابية ووحدة الشعب والأمة من جهة أخرى، وهذا ما يتطلب من الدولة تعزيز مكونات الهوية الثقافية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية كالتعليم والإعلام والفن وغيرها، كما أنه من الضروري أيضا حماية مكونات هذه الهوية بقوانين صارمة ورادعة لمحاربة التعصب بمختلف أشكاله، خاصة التعصب العرقي والديني.

قائمة المصادر والمراجع:

-الإبراهيمي أحمد طالب، (1973،1974)، الثورة الثقافية والتعريب، مجلة الأصالة، العدد17 و18، الجزائر، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية.

- الإبراهيمي محمد البشير، (أوت 1933)، مجلة الشهاب، ج 9، المجلد 9، الجزائر.

- بن باديس عبد الحميد، (أكتوبر 1931)، مجلة الشهاب، الجزائر.

- بن نبي مالك، (1984)، ط2، مذكرات شاهد القرن، دمشق، دار الفكر.

- جبران لعرج، (2016-2017)، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف محمد مجاود، جامعة سيدي بلعباس.

- دنيس كوش، ترجمة السعيداني، (2007)، ط1، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.

- تابليت علي، (2009)، ط2، فرحات عباس رجل دولة، الجزائر، دار ثالة للنشر والتوزيع.

- مزيان عبد المجيد، (1973-1974)، التعريب من الوجهتين الاجتماعية والسياسية، مجلة أصالة، العدد 17 و18، الجزائر، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية.

- معزة عز الدين، (2005)، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899-1985)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف بوصفصاف عبدالكريم، جامعة قسنطينة.
- سعد الله أبو القاسم، (1998)، ط1، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1 1500-1830، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- شريط عبد الله، (دت)، الجزائر، معركة المفاهيم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- شريط عبدالله، (1973-1974)، مشكلة اللغة والمجتمع، مجلة أصالة، العدد17 و18، الجزائر، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية.
- صليبا جميل، (1982)، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

وثائق البحث:

- بيان أول نوفمبر.